في شعره على سجيته ويخرج كلامه فيخرج نفسه بغير كلفة وربما
اختل معناه ولان لفظه للطبع وابو تمام لا يسقط معناه البتة
وانما يختل في الوقت لفظه فاذا استوى له اللفظ فهو الجيد
من شعره النادر الذي لا يتعلق به وقد احكمت وصفه في
رسالة احتججت فيها عنه وعملت بعقبها اشعره وكان بن ابي عيينة
عند ابي تمام مع هذا التباعد بينهما شاعرا جيدا حدثني
ابو الحسن الكاتب قال حدثني علي بن العباس الرومي قال حدثني
ابو يوسف الدقاق قال كنا مع ابي تمام وبين يديه اشعار
المحدثين يختار منها فلما بلغ الى شعر بن ابي عيينة هذا قال
وهذا كله مختار وقد علمت اعزك الله وصح عندك ان نقد
الشعر والمعرفة بحقيقته لو كان ينال بالعلم والرواية لكان من
يقول الشعر من العلماء ومن يرض له اشعر الناس ومن علمه
صح علمه لم يقل الا جيدا وهذا الخليل بن احمد وحماد
الراوية وخلف الاحمر والاصمعي وابو محلم وسائر من يقول
الشعر من العلماء ليس شعرهم بالجيد من شعر زمانهم بل في
عصر كل واحد منهم خلق كثير ليس لجماعتهم علم واحد
من هولاء كلهم اجود منه شعرا فلم يكن العلماء اشعر اهل زمانهم
كما انهم اعلم اهل زمانهم ولو كان هذا بالبلاغة
والكتابة لرايت من يقول الشعر من الكتاب مثل البرامكة

واحمد

واحمد بن يوسف وعمرو بن مسعدة وبني بن ابية وسهل
ابن هارون وابراهيم بن العباس ومحمد بن عبد الملك
الزيات والحسن بن وهب وسعيد بن حميد اشعر اهل زمانهم
كما انهم اكتب اهل زمانهم وفي عصر كل واحد من هولاء من
هو اشعر منه بطبقات فقد بان لك ايدك الله ان نقد
الشعر والعلم بترتيب الكلام ووضعه مواضعه وحسن الالفاظ
والاستعارة ونفي المستكره وتمييز وضع كل كلمة موضعها ليس
لهولاء كما يظن قوم وانما هو عن صحة طباعهم ونفوذ
قرائحهم وتنبهت فطنهم وراضوا الكلام وقالوا الشعر
وعرفوه وطرقوا المعاني وما يشوهها ويزولها ويبرزوا واقرب
الناس ان يكون في جملة هولاء شاعر حاذق او كاتب بليغ
فان تمييزهم للكلام يتقارب وان اختلف في النظم والنثر
وانا اذكر ايدك ومعه شيا من نقد الاوايل للشعر لتعلم
اني اسير على سنن واضح فيما ذكرت واتبع قوما ليس
للعيب عليهم طريق حدثني محمد بن سعيد وابو عمرو محمد
ابن الرياشي جميعا عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلا قال كان
النابغة الذبياني تضرب له قبة بسوق عكاظ من ادم فتاتيه
الشعرا فتعرض عليه اشعارها فاتاه مرة الاعشى فكان
اول من انشده ثم انشده حسان بن ثابت قصيدته التي فيها

Copyright © King Saud University